



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

العوامل المعنوية وأثرها في قياس قوة الدولة (دراسة مقارنة: العراق مع دول الجوار الجغرافي)

أ.د. نوار جليل هاشم – أ.م. امجد زين العابدين طعمة



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

العوامل المعنوية وأثرها في قياس قوة الدولة (دراسة مقارنة: العراق مع دول الجوار الجغرافي)

أ.د. نوار جليل هاشم * - أ.م. امجد زين العابدين طعمة**

الملخص:

تسلط الدراسة الضوء على قياس وتحليل العوامل المعنوية للعراق والدول المجاورة له، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف لتلك العوامل، وبالتالي ترتيبها ومقارنتها مع بعض، تبعاً لبعض المعطيات والمؤشرات الرسمية، للوصول الى نتائج تتيح معرفة ترتيب العراق وفقاً لعوامله المعنوية، بالمقارنة مع دول الجوار الجغرافي.

وتفترض الدراسة أن للعوامل المادية تأثيراً في قياس قوة العراق مع دول الجوار الجغرافي، من خلال تحليل مؤشرات الرئيسة والفرعية، مع الإجابة عن السؤال المتعلق بموقع العراق قياساً بدول الجوار الجغرافي بعد تحليل المؤشرات والعناصر التي تمثل العوامل المعنوية.

وللوصول الى النتائج المرجوة من البحث، فقد تم استخدام منهج قياس قوة الدولة، بعدد المنهج الملائم لفهم وتحليل قدرات دول الدراسة، والذي يمتاز بأنه يجمع بين قياس الجوانب الكمية والجوانب المعنوية بالنسبة الى أطراف متعددة، ومن ثم فإنه يسمح بقياس توازنات القوى في لحظة زمنية معينة، وتشمل العوامل المادية أربعة عناصر رئيسة، هي: (القدرة الاقتصادية والقدرة الحيوية والقدرة العسكرية والقدرة الاتصالية).

الكلمات المفتاحية: العوامل المعنوية، قوة الدولة، القدرة الاقتصادية، القدرة السياسية، العناصر الفرعية.

المقدمة:

حظيت دراسة عوامل قوة الدولة عامةً والعوامل المعنوية بخاصة، باهتمام العديد من المختصين في شؤون العلاقات الدولية في الآونة الأخيرة، لما لها من أهمية في معرفة وتحديد اوزان الدول وفق الإحصاءات الرسمية الواردة من المؤسسات الرصينة، ومن ثم تحليلها ومقارنتها بغيرها من الدول، لغرض معرفة موقع وترتيب كل دولة، مقارنةً بغيرها، وفق عمليات رياضية محددة.

ونظراً لما يمثله العراق والدول المجاورة له من أهمية معتبرة، وفقاً للمزايا المتأتبة من الموقع

*كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية - **مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية/ الجامعة المستنصرية.

الاستراتيجي، فضلاً عن القدرات الاقتصادية الجيدة التي يمتلكها بعضها، مدعومةً بخزين كبير من الثروات الطبيعية، فستتناول الدراسة تحليل العوامل المعنوية لهذه الدول، لتحديد نقاط القوة والضعف لتلك العوامل، ومن ثم ترتيب دول الدراسة ومقارنتها مع بعض، ومعرفة ترتيب العراق وفقاً لعوامله المعنوية، مقارنةً مع دول جواره الجغرافي.

فهناك حاجة الى مقارنة في دراستنا لقوة الدولة، باستخدام مفاهيم القوة الظاهرة والقوة الكامنة او الخفية، وعلاقة هذه بتلك في لعبة الأمم، وفي حين ان القوة الظاهرة، هي ما يلمسه الجميع في ساحة الصراع او القتال، فان القوة الكامنة هي تلك القوة الخفية الذكية، التي يمكن بها لطرف ما ان يحقق أهدافه دون اللجوء للعنف او الإكراه، وان القوة المعنوية (وتسمى ايضا بالكامنة وغير الملموسة)، هي قدرة الدولة، ممثلة بالحكومة، على التأثير في الرأي العام الداخلي والخارجي لمصلحتها او جمع التأييد للخطوة السياسية او الاقتصادية او العسكرية التي تقوم بها او تخطط للقيام بها، وهي ما يطلق عليها أحيانا اسم القوة التنظيمية للدولة (organizational power)، وتؤدي الحكومة دوراً متغيراً في قوة الدولة، ولكن دورها يصعب حصره، ويمكن تقييم هذا الدور، من خلال مؤشرات عدة، مثل محاربة الفساد وتنفيذ القوانين ومستوى كفاءة البرلمان وغيرها، ثم ان للقوة المعنوية تأثيراً في الرأي العام في الداخل والخارج، بما يضعف عناصر القوة الأخرى أولاً، ويعمل على مضاعفة التناقضات الداخلية في جسم الدولة ثانياً.

اهمية الدراسة: تأتي اهمية الدراسة، من خلال دراسة العوامل المعنوية وأثرها في قياس قوة الدولة للعراق ومقارنته مع دول الجوار الجغرافي، للوقوف على نقاط القوة والضعف للعراق، من خلال دراسة مؤشرات العوامل المعنوية، لكي يتمكن صناع القرار فيه من الوقوف على نقاط الضعف والقوة لتلك المؤشرات.

هدف الدراسة: يهدف البحث الى دراسة العوامل المعنوية للعراق ودول الجوار، والتي تنقسم الى ثلاثة اجزاء: اولها، القدرة السياسية، وعددها خمسة مؤشرات، وهي: مستوى الحريات العامة، والاستقرار السياسي وغياب العنف، ومؤشر الفساد، ومعدل كفاءة الحكومة، وتنفيذ القوانين، وثانيها، الاهداف الاستراتيجية، وعددها ثلاثة مؤشرات، وهي، عناصر القدرة السياسية، وعناصر الأهداف الاستراتيجية، وعناصر حجم القاعدة العلمية كخيار استراتيجي، وثالثها، القدرة الدبلوماسية، وهي تتألف من مؤشرين، هما، عدد البعثات الدبلوماسية والقنصليات الخارجية للدولة، وعدد البعثات والقنصليات الداخلية للدولة.

فرضية الدراسة: ينطلق البحث من فرضية مفادها، «ان للعوامل المادية تأثير في قياس قوة العراق مع دول الجوار الجغرافي، من خلال تحليل المؤشرات السابقة الذكر، وهذا الامر يمكن عبر الاجابة عن السؤال الاتي، ما موقع العراق مع دول الجوار الجغرافي بعد تحليل العناصر والمؤشرات الانفة الذكر؟

منهجية الدراسة: التزمت الدراسة منهج قياس قوة الدولة، باعتباره المنهج الملائم لفهم وتحليل قدرات دول الدراسة، ويمتاز هذا المنهج، بانه يجمع بين قياس الجوانب الكمية والجوانب المعنوية بالنسبة الى أطراف متعددة ومن ثم فانه يسمح بقياس توازنات القوى في لحظة زمنية معينة، وتشمل العوامل المادية أربعة عناصر رئيسة، هي: القدرة الاقتصادية والقدرة الحيوية والقدرة العسكرية والقدرة الاتصالية.

وتشمل العوامل المعنوية ثلاثة عناصر رئيسة، هي: الإرادة القومية والأهداف الاستراتيجية والقدرة السياسية، وتأتي حصيلة القياس من ناتج جميع العناصر الرئيسة في كل العوامل المادية الأربعة، ثم في العوامل المعنوية كل على حدة، ثم تلي ذلك خطوة أخرى متمثلة بضرب مجموع العوامل المادية في مجموع العوامل المعنوية، وقد جرى الاعتماد في هذا البحث على قياس العوامل المعنوية فقط، وذلك لأهميتها أولاً، وصعوبة قياسها من ناحية أخرى.

وقد اعتمدت الدراسة من حيث المؤشرات دراسة للدكتور جمال زهران عنونها: منهج قياس قوة الدول واحتمالات تطور الصراع العربي-الإسرائيلي وهي دراسة نشرها مركز دراسات الوحدة العربية عام 2006¹.

لذلك فإن حصيلة الخطوات المنهجية ما يأتي:

- يتم احتساب عدد العناصر بأرقامها المطلقة، ثم ضبطها بعناصر أخرى، كنسبة الرقم المطلق الى عامل آخر للدلالة عليه، مثل حجم المشاركة السياسية، او إجمالي تكوين رأس المال الثابت ثم نسبته الى الناتج القومي الاجمالي.
- المؤشرات التي ليست لها تعبيرات رقمية، وبخاصة الجانب المعنوي، يمكن ان تدل عليها

1. لمزيد من التفاصيل ينظر: جمال زهران: منهج قياس قوة الدول واحتمالات تطور الصراع العربي-الإسرائيلي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الاولى، 2006.

أرقام للتدليل من خلال المقارنة بين وحدات الدراسة المحصورة بين صفر ونصف درجة، او واحد صحيح او رقم (2)، وذلك حتى لا تؤثر في الوزن الكلي العام، وتقليل نسبة التضليل او الخطأ.

- يطبق القياس في ضوء عدة خطوات:

- مرحلة تصنيف المعلومات.
 - تجميع المؤشرات الفرعية.
 - استخلاص القيمة المعيارية لكل عنصر، وذلك بإعطاء نتيجة لكل عنصر مقارنة بالدول الأخرى، التي تكون محل الدراسة، والنظر في إمكان ترتيبها، وهذا من خلال معادلة القيمة المعيارية والانحرافات المعيارية الآتية:
- وتسمح هذه الطريقة بإعطاء ترتيب داخلي للعنصر بين دول الدراسة برقم قابل للجمع والضرب، وبعد ذلك يجري طبقاً للمعادلة المأخوذ بها ما يأتي:
- إعادة ترتيب القيمة المعيارية للعنصر، بما يتفق وطريقة الوزن الواردة في تحكيم الخبراء، حيث ان الترتيب يصبح تنازلياً، بمعنى ان الأكبر هو الأقوى.
 - يتم ضرب القيمة المعيارية لكل عنصر عند إعادة ترتيبه في الوزن النسبي المقابل له والمستخلص من آراء الخبراء.
 - تصبح المعادلة المطروقة بعد الخطوات السابقة هي:
- العوامل المعنوية = وزن القدرة السياسية + وزن الإرادة القومية + وزن القدرة الدبلوماسية.
- وقد جرى تقسيم البحث من حيث هيكلته الى مقدمة ومحورين، فالمحور الأول مخصص لمفهوم العوامل المادية، واما الثاني، فهو متعلق بتحليل العوامل المعنوية لدول الدراسة، وبعد ذلك الاستنتاجات التي توصل اليها البحث.

المحور الاول: قياس القدرة السياسية للعراق ودول الجوار الجغرافي

أمكن قياس القدرة السياسية من خلال عناصر فرعية عدة وبعض المؤشرات الدالة عليها، وقد بلغت جميعاً خمسة عناصر ومؤشرات، وأسفر قياس قوة الدول، التي هي محل الدراسة بإتباع كل الخطوات المنهجية، عن ترتيب هذه القدرة، وفق الجدول رقم (1).

الجدول (1) قياس القدرة السياسية للدول الأطراف

ت	اسم الدولة	الوزن
1	الكويت	3.25
2	الأردن	3.19
3	السعودية	2.65
4	تركيا	2.57
5	ايران	1.64
6	العراق	1.24

الجدول من اعداد الباحث، وفق المؤشرات الموجودة في التقرير السنوي لـ the worldwide governance indicators 2019 والموجود على الموقع الاتي

<https://info.worldbank.org/governance/wgi/>

ويعني ذلك، ان الكويت احتلت المركز الأول بوزن 3,25، ثم الاردن في المركز الثاني بوزن 3,19، فالسعودية بالمركز الثالث بوزن 2,65، ثم تركيا في المركز الرابع بوزن 2,57، وجاءت إيران بالمركز الخامس بوزن 1,64، وأخيراً يقع العراق في المركز السادس بوزن 1,24. ينظر الجدول رقم (2).

ويمكن استعراض وزن العناصر الفرعية ومؤشراتها كما يأتي:

مستوى الحريات العامة² :

بقياس هذا المؤشر يتضح ان الكويت تحتل المركز الأول بوزن 0.85، تليها الاردن بوزن 0.77، ثم تركيا في المركز الثالث بوزن 0.69، فالعراق في المركز الرابع بوزن 0.58، ثم إيران في المركز الخامس بوزن 0.35، وتأتي السعودية في المركز السادس بوزن (0,15)، ويلاحظ هنا ان احتلال العراق المركز الرابع، جاء من تبنيه، عبر دستورهِ الدائم لعام 2005³، حزمة من القوانين، التي أعطت فسحة جيدة من الحرية للمواطنين في التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم، مع الاخذ بالحسبان، التدهور النسبي الذي حصل في هذا المؤشر، بناءً على الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها العراق ابتداءً من أكتوبر / تشرين الأول 2018، والتي استقالت الحكومة العراقية برئاسة عادل عبد المهدي على أثرها⁴. ينظر الجدولين رقم (2) و(3).

الاستقرار السياسي وغياب العنف:

بقياس هذا العنصر، يتضح ان الكويت احتلت المركز الأول بوزن 0.94، تليها الاردن في المركز الثاني بوزن 0.69، فالسعودية في المركز الثالث بوزن 0,68، ثم إيران في المركز الرابع بوزن 0,52، وجاءت تركيا في المركز الخامس بوزن 0.50، واحتل العراق المركز السادس بوزن 0,33، اذ شهد العراق، بعد التغيير الجذري للنظام السياسي فيه عام 2003، فترات من عدم الاستقرار السياسي وانتشار العنف، وعلى الرغم من الجهود التي بذلت لتجاوزها، وتحسن وضع البلد فيما يتعلق بانحسار العنف، لا سيما بعد عام 2011، الا ان وزنه ظل الأقل من بين دول الدراسة⁵. ينظر الجدولين رقم (2) و(3).

2. تم اخذ المؤشرات الاتية وهي كل من: مستوى الحريات العامة، الاستقرار السياسي وغياب العنف، معدل كفاءة الحكومة واخيراً تنفيذ القوانين من التقرير السنوي لـ the worldwide governance indicators 2019 والموجود على الموقع الاتي

/https://info.worldbank.org/governance/wgi

3. الدستور العراقي الدائم لعام 2005، الموقع الرسمي لمجلس النواب العراقي، <https://bit.ly/2UUjk5z>

4. كريم مجدي، مؤشر الحرية العالمي.. دول عربية بين الأكثر قمعاً، موقع الحرة، واشنطن، 2019،

<https://arbne.ws/2JFYq3z>

5. للمزيد ينظر:

Freedom in the world 2020, Iraq, <https://freedomhouse.org/country/iraq/freedom-world/2020>

مكافحة الفساد:

بوزن هذا العنصر، يتضح ان السعودية احتلت المركز الأول بوزن 0.74، فالأردن في المركز الثاني بوزن 0.69، ثم جاءت الكويت في المركز الثالث بوزن 0.55، تلتها تركيا في المركز الرابع بوزن 0.53، ثم إيران في المركز الخامس بوزن 0.29، ثم العراق بالمركز السادس والأخير بوزن 0.19، اذ احتل العراق المرتبة 168 من بين 180 دولة وفق مؤشر مدركات الفساد CPI لعام 2018، الذي تصدره منظمة الشفافية العالمية TI بشكل سنوي منذ عام 1995⁶، والذي يعد واحداً من اكثر المؤشرات أهمية وموثوقية على الصعيد العالمي، كونه يقيم مستوى انتشار الفساد في القطاع الحكومي للدول، وعلى الرغم من نجاح العراق في الخروج من قائمة الدول العشر الأخيرة الأكثر فساداً في العالم، بعد احتلاله للمركز 176 عام 2009، الا ان جهود المؤسسات في محاربة الفساد، بعدة أكبر عقبة امام التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا زالت تعاني من بعض التباطؤ وعدم الجدية، مما يتطلب وضع استراتيجية محكمة وفق توقيتات زمنية محددة لتحقيق اهداف تطويق الفساد ومحاربه⁷. ينظر الجدولين رقم (2) و(3).

معدل كفاءة الحكومة:

بوزن هذا العنصر، يتضح ان السعودية تحتل المركز الأول بوزن 0.63، تليها الاردن بوزن 0.58، ثم تركيا في المركز الثالث بوزن 0.50، فالكويت في المركز الرابع بوزن 0.45، وجاءت إيران بالمركز الخامس بوزن 0.27، وأخيرا العراق في المركز السادس بوزن 0.08، وفيما يتعلق بهذا المؤشر، فان الحكومات العراقية، منذ عام 2005 صعوداً، تم تشكيلها وفق مبادئ المحاصصة والتوافقية، التي لم تثمر عن كابينه حكومية تمتلك مقومات الكفاءة والقدرة على حل وتجاوز التحديات المختلفة التي تواجهها⁸. ينظر الجدولين رقم (2) و(3).

6. للمزيد ينظر: Transparency International, <https://www.transparency.org/cpi2019>

7. غزوان ربيع المنهلاوي وحسن جلوب كاظم، كيف نحسن تصنيف العراق في مؤشرات مدركات الفساد؟ (دراسة علمية مركزية بالاستفادة من تجربي مصر والكويت)، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، 2019، ص 4-7.

8. للمزيد ينظر: وصال نجيب العزاوي، قياس جودة نظام الحكم: أنموذج فاعلية الأداء الحكومي في العراق، مجلة كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 42، 2011.

تنفيذ القوانين:

بوزن هذا العنصر، يتضح ان الاردن احتلت المركز الأول بوزن 0,463، ثم الكويت في المركز الثاني بوزن 0,46، فالسعودية في المركز الثالث بوزن 0,45، اما تركيا فجاءت في المركز الرابع بوزن 0,35، فيران في المركز الخامس بوزن 0,21، وأخيرا العراق في المركز السادس بوزن 0,06، ومن هذا الوزن يتبين، ان العراق بهذا المؤشر، احتل المركز الأخير ايضاً، وبفارق غير قليل عن صاحب الترتيب الأول، الأردن، وعليه، مما يعطي مؤشراً بان تنفيذ القوانين خلال المرحلة الماضية، لم تكن بالمستوى المطلوب ولم تحقق السلطات المسؤولة تقدماً يذكر في هذا المجال. ينظر الجدولين رقم (2) و(3).

ومن خلال ما تقدم، تؤشر المعطيات الواردة انفاً بان العراق، قد احتل المركز الأخير في خمسة مؤشرات، ما عدا احتلاله للمركز الرابع في مستوى الحريات العامة متقدماً على إيران والمملكة العربية السعودية، وبالمجمل، فان هذه النتائج، توجب إعادة النظر في الكثير من مفاصل الحياة السياسية في العراق، فضلاً عن توفير الغطاء التشريعي والقانوني للعديد من القضايا المهمة، كما تتطلب جهوداً مضاعفة وتعاوناً أكبر بين السلطات الثلاث في العراق من ناحية، ومع المؤسسات الدولية المعنية من ناحية أخرى، وذلك في سبيل تجاوز هذه الإخفاقات ورفع ترتيب العراق بين الدول الأخرى.

وحسب مؤشر برتلسمان للتحويل (BTI) Bertelsmann Transformation Index، وهو واحد من أبرز المؤشرات المعتمدة عالمياً في تقييم البلدان، ومعرفة مدى تحولها او تطورها بشكل دقيق، وهل انها، ووفق إجراءاتها الوطنية، تسير بالطريق الصحيح نحو التطور في مختلف المجالات المتعلقة بالتنمية السياسية والاقتصادية، ويشمل المؤشر 129 دولة نامية او تلك التي تمر بمرحلة انتقالية، او في طريقها للنمو، اذ احتل العراق المركز 100 في مؤشر التحول السياسي، والتسلسل 80 في الحوكمة، والترتيب 107 في مؤشر الحالة، وهو ما يؤكد، حاجة المؤسسات المعنية وبمساعدة مؤسسات المجتمع المدني، على تشخيص الخلل وفق المؤشرات أعلاه، ومن ثم وضع خطط محكمة لتحسين الواقع العراقي، تؤمن تشخيصاً واضحاً للتحديات ومن ثم وضع استراتيجيات ادراكها ومن ثم تجاوزها⁹.

9. Transformation Index BTI, 2018,

https://www.bti-project.org/fileadmin/files/BTI/Downloads/Reports/2018/pdf/BTI_2018_Iraq.pdf

الجدول (2) قياس وزن عناصر القدرة السياسية

ت	الدول محل الدراسة عناصر القدرة السياسية	القيمة المعيارية للعنصر لدى كل دولة * وزن العنصر		
		العراق	السعودية	الكويت
1	مستوى الحريات العامة	$2.32 \times 0.25 = 0.58$	$0.6 \times \text{---} = 0.15$	$3.4 \times \text{---} = 0.85$
2	الاستقرار السياسي وغياب العنف	$1.52 \times 0.21 = 0.33$	$3.11 \times \text{---} = 0.68$	$4.51 \times \text{---} = 0.94$
3	محرابة الفساد	$0.89 \times 0.20 = 0.19$	$3.69 \times \text{---} = 0.74$	$2.74 \times \text{---} = 0.55$
4	معدل كفاءة الحكومة	$0.42 \times 0.19 = 0.08$	$3.32 \times \text{---} = 0.63$	$2.39 \times \text{---} = 0.45$
5	تنفيذ القوانين	$0.4 \times 0.15 = 0.06$	$3 \times \text{---} = 0.45$	$3.07 \times \text{---} = 0.46$
	المجموع	1.24	2.65	3.25

ت	الدول محل الدراسة عناصر القدرة السياسية	القيمة المعيارية للعنصر لدى كل دولة * وزن العنصر		
		الاردن	ايران	تركيا
1	مستوى الحريات العامة	$3.1 \times \text{---} = 0.77$	$1.4 \times \text{---} = 0.35$	$2.77 \times \text{---} = 0.69$
2	الاستقرار السياسي وغياب العنف	$3.28 \times \text{---} = 0.69$	$2.08 \times \text{---} = 0.52$	$2.03 \times \text{---} = 0.50$
3	محرابة الفساد	$3.45 \times \text{---} = 0.69$	$1.39 \times \text{---} = 0.29$	$2.67 \times \text{---} = 0.53$

2.62x-- = 0.50	1.44x-- = 0.27	3.08x-- = 0.58	معدل كفاءة الحكومة	4
2.23x-- = 0.35	1.42x-- = 0.21	3.09x- = 0.463	تنفيذ القوانين	5
2.57	1.64	3.19	المجموع	

الجدول من اعداد الباحث، وفق المؤشرات الموجودة في التقرير السنوي لـ the world- wide governance indicators 2019 والموجود على الموقع الاتي:

[/https://info.worldbank.org/governance/wgi](https://info.worldbank.org/governance/wgi)

الجدول (3) قاعدة البيانات الاساسية لعناصر القدرة السياسية

ت	العناصر الدولة	مستوى الحريات العامة*	الاستقرار السياسي وغياب العنف*	تنفيذ القوانين (0-100)	معدل كفاءة الحكومة* (0-100)	محرابة الفساد (0-100)
1	العراق	21.18	1.43	3.37	2.88	7.21
2	السعودية	5.91	28.57	58.65	50.96	65.87
3	الكويت	30.54	52.38	60.10	35.58	45.19
4	الأردن	28.08	31.43	60.58	46.63	60.58
5	ايران	12.81	10.95	25	19.71	15.87
6	تركيا	25.12	10	42.31	39.42	43.75

المصدر: * تم اخذ المؤشرات الاتية وهي كل من: مستوى الحريات العامة، الاستقرار السياسي وغياب العنف، معدل كفاءة الحكومة واخيرا تنفيذ القوانين من التقرير السنوي لـ the world- wide governance indicators 2019 والموجود على الموقع الاتي:

<https://info.worldbank.org/governance/wgi/>

(صفر هي الدولة الاضعف و100 هي الدولة الاقوى)

** باقي المؤشرات تم اخذها من مصادر متعددة.

المحور الثاني: قياس الإرادة القومية للعراق ودول الجوار الجغرافي

أمكن قياس عنصر الإرادة القومية من خلال ثلاثة عناصر فرعية هي: القيادة السياسية والأهداف الاستراتيجية والقاعدة العلمية، وكل عنصر يتضمن مؤشرات عدة بلغت 15 مؤشراً.

وخلص قياس وزن هذا العنصر من خلال المؤشرات التي جسدهته، الى الترتيب التالي لدول الدراسة الست، وفق الجدول (4).

الجدول (4) قياس الإرادة القومية للدول الأطراف

ت	الدولة	وزن القيادة السياسية	وزن الأهداف الاستراتيجية	وزن القاعدة العلمية	المجموع
1	العراق	0.94	6.54	1.81	9.29
2	السعودية	3.91	10.13	2.62	16.66
3	الكويت	4.15	12.11	2.93	16.22
4	الأردن	4.81	5.57	2.92	13.30
5	إيران	5.48	7.45	2.95	15.88
6	تركيا	7.54	7.21	3.88	18.63

المصدر: * <https://info.worldbank.org/governance/wgi/>

** مؤشرات البنك الدولي

<https://data.albankaldawli.org/indicator/IP.JRN.ARTC.SC?view=chart>

ومن هذه النتيجة يتضح ما يأتي:

تحتل تركيا المركز الأول بوزن 18.63 في إجمالي وزن عناصر الإرادة القومية، تليها السعودية بوزن 16.66، ثم الكويت في المركز الثالث بوزن 16.22، وفي المركز الرابع إيران وبوزن 15.88، ثم الاردن في المركز الخامس وبوزن 13,30، وأخيراً العراق في المركز السادس وبوزن 9.29.

ويمكن شرح وتحليل وزن كل عنصر من العناصر الثلاثة ومؤشراتها الفرعية، وفق ما يوضحه الجدول (5) الخاص بقياس وزن عناصر الإرادة القومية، وذلك على النحو الآتي:

عناصر القيادة السياسية:

أمكن قياس عناصر القيادة السياسية من خلال عنصرين فرعيين هما: القدرة على تعبئة الموارد الذاتية، ودرجة الاستجابة للاحتياجات الأساسية للشعب.

وبوزن هذين العنصرين إجمالاً، نجد ما يأتي:

احتلت تركيا المركز الأول بوزن 7.54، تليها إيران بوزن 5.48، ثم الأردن ثالثاً بوزن 4.81، وفي المركز الرابع الكويت بوزن 4.15، فالسعودية في المركز الخامس بوزن 3.91، وفي المركز السادس جاء العراق بوزن 0.94.

ويمكن استعراض وزن العناصر الفرعية للقيادة السياسية، على النحو الآتي:

القدرة على تعبئة الموارد الذاتية

أمكن قياس هذا العنصر من خلال مؤشرين: (تم الاعتماد على معلومات البنك الدولي الى هذين المؤشرين فيما يتعلق بالدول الست)¹⁰.

- نسبة الإيرادات الجارية من الضرائب من الناتج المحلي الإجمالي.

- نسبة تكوين راس المال الثابت من الناتج المحلي الإجمالي.

وقد اتضح ما يأتي:

- احتلت تركيا المركز الأول، بوزن 4.44، إذ بلغت نسبة الضرائب من الناتج المحلي 17.9%، واجمالي تكوين راس المال الثابت من الناتج المحلي لعام 2018 بلغ 30%، احتلت إيران المركز الثاني، بوزن 3.19، إذ بلغت نسبة الضرائب من الناتج المحلي 7.4%، واجمالي تكوين راس المال من الناتج المحلي لعام 2018، 35%.

10. World Bank group, <https://data.albankaldawli.org/indicator>

- احتلت الاردن المركز الثالث، بوزن 3.08، اذ بلغت نسبة الضرائب من الناتج المحلي 15%، واجمالي تكوين راس المال الثابت من الناتج المحلي لعام 2018، 18%.
- احتلت السعودية المركز الرابع، بوزن 1.91، اذ بلغت نسبة الضرائب من الناتج المحلي 3.4%، واجمالي تكوين راس المال الثابت لعام 2018، 24%.
- احتلت الكويت المركز الخامس، بوزن 1.71، اذ بلغت نسبة الضرائب من الناتج المحلي 1.4، واجمالي تكوين راس المال من الناتج المحلي لعام 2018، 25%.
- احتل العراق المركز السادس والأخير بوزن 0.84، اذ بلغت نسبة الضرائب من الناتج المحلي 2%، واجمالي تكوين راس المال من الناتج المحلي لعام 2018، 13%¹¹. ينظر الجدولين (5) و(6)

درجة الاستجابة للاحتياجات الأساسية للشعب:

أمكن قياس وزن هذا العنصر من خلال مؤشرين، هما:

- متوسط عمر المواطن او (العمر المتوقع)¹².

- نصيب الفرد من السعرات الحرارية يومياً.

وقد اتضح ما يأتي:

- احتلت تركيا المركز الأول بوزن 3.10، اذ بلغ متوسط عمر المواطن او (العمر المتوقع) 77.4 سنة، ونصيب الفرد من السعرات الحرارية يومياً 3717 سعرة.
- احتلت الكويت المركز الثاني بوزن 2,44، اذ بلغ متوسط عمر المواطن او (العمر المتوقع) 75.4 سنة، ونصيب الفرد من السعرات الحرارية يومياً 3348 سعرة.
- احتلت إيران المركز الثالث بوزن 2.29، اذ بلغ متوسط عمر المواطن او (العمر

11. World Bank group, <https://data.albankaldawli.org/indicator>

12. التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2019، صندوق النقد العربي، ص294، <https://www.amf.org.ae/ar/content/jaer2019>

- (المتوقع) 76.5 سنة، ونصيب الفرد من السرعات الحرارية يومياً 3152 سعة.
- احتلت السعودية المركز الرابع بوزن 2، اذ بلغ متوسط عمر المواطن او (العمر المتوقع) 75 سنة، ونصيب الفرد من السرعات الحرارية يومياً 3263 سعة.
- احتلت الاردن المركز الخامس بوزن 1.73، اذ بلغ متوسط عمر المواطن او (العمر المتوقع) 74.4 سنة، ونصيب الفرد من السرعات الحرارية يومياً 3348 سعة.
- احتل العراق المركز السادس والأخير بوزن 0.10، اذ بلغ متوسط عمر المواطن او (العمر المتوقع) 70.5 سنة، ونصيب الفرد من السرعات الحرارية يومياً 2529 سعة.

2 - عناصر الأهداف الاستراتيجية:

أمكن قياس عنصر الأهداف الاستراتيجية بثلاثة عناصر فرعية:

- درجة الاعتماد على الذات.
- درجة الدولة في مجال التنمية البشرية والفساد.
- درجة الانكشاف والتبعية.
- وكل عنصر من هذه العناصر الفرعية الثلاثة يضم مؤشرات عدة، وبوزن هذه العناصر والمؤشرات إجمالاً، نجد ما يأتي:

تحتل السعودية المركز الأول بوزن 10.13، تليها الكويت بوزن 9.14، فيران في المركز الثالث بوزن 7.45، ثم تركيا في المركز الرابع بوزن 7.21، فالعراق في المركز الخامس بوزن 6.54، ثم الاردن في المركز السادس بوزن 5.57.

ويمكن استعراض وزن العناصر الفرعية للأهداف الاستراتيجية على النحو الآتي:

درجة الاعتماد على الذات: أمكن قياس هذا العنصر بثلاثة مؤشرات، هي:

نسبة حجم الدين الخارجي الى الناتج المحلي الإجمالي.

صافي الميزان التجاري (الفارق بين الصادرات والواردات).

نسبة حجم المعونات الأجنبية الى الناتج المحلي الإجمالي: تم استبعاد هذا المؤشر، لأن جميع الدول السابقة الذكر غنية وليس لديها اي معونات أجنبية.

وجرى الاعتماد على بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد للمؤشرات السابقة الذكر.

وبقياس هذا العنصر الفرعي من خلال المؤشرين يتضح ما يأتي:

احتلت السعودية المركز الأول بوزن 4.84، اذ يبلغ صافي الميزان التجاري، فائضاً قدره 157.308 مليار دولار¹³، تتسم السعودية بارتفاع صافي الميزان التجاري بسبب تصدير النفط، اذ يبلغ حوالي 194,358 مليون دولار عام 2018¹⁴، واما نسبة حجم المعونات الى الناتج المحلي الإجمالي فهي صفر.

- احتلت الكويت المركز الثاني بوزن 4.10، اذ يبلغ صافي الميزان التجاري فائضاً قدره 36.090 مليار دولار، واما نسبة حجم المعونات الى الناتج المحلي الإجمالي فهي صفر.

- احتلت إيران المركز الثالث بوزن 4.04، اذ يبلغ صافي الميزان التجاري فائضاً قدره 25.01 مليار دولار، واما نسبة حجم المعونات الى الناتج المحلي الإجمالي صفر.

- احتل العراق المركز الرابع بوزن 3.53 تليها تركيا بالمركز الخامس بوزن 3,02 ثم الأردن بالمركز السادس والأخير بوزن 1.58.

درجة الدولة في مجال التنمية البشرية والفساد وفق التقارير الدولية:

أمكن قياس هذا العنصر بمؤشرين:

- ترتيب الدولة في التنمية البشرية.

- درجة مؤشر الفساد.

13. التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2019، مصدر سابق، ص362. وكذلك:

The Observatory of Economic Complexity OEC, <https://oec.world/en/profile/country/irn/>

14. Saudi Arabia facts and figures, Organization of the Petroleum Exporting Countries OPEC, https://www.opec.org/opec_web/en/about_us/169.htm

وبقياس هذا العنصر من خلال هذين المؤشرين، يتضح ما يأتي:

- احتلت السعودية المركز الأول وبوزن 2,67، وهي تحتل المركز 36 على مستوى العالم في التنمية البشرية¹⁵، اما درجة مؤشر الفساد فهي تبلغ 53¹⁶، وهي درجة ايجابية وخارج نطاق الخطر وفق حسابات المؤشر (0-100).
- احتلت الكويت المركز الثاني بوزن 2.02، وهي تحتل المركز 75 على مستوى العالم في التنمية البشرية، فيما تبلغ درجة مؤشر الفساد 40.
- احتلت تركيا المركز الثالث بوزن 1,96، وهي تحتل المركز 59 على مستوى العالم في التنمية البشرية، واما ودرجة مؤشر الفساد فهي 39.
- احتلت الاردن المركز الرابع بوزن 1,65، وهي تحتل المركز 102 على مستوى العالم في التنمية البشرية، فيما تبلغ درجة مؤشر الفساد 48.
- احتلت إيران المركز الخامس بوزن 1,5، وهي تحتل المركز 65 اعلى مستوى العالم في التنمية البشرية، فيما تبلغ درجة مؤشر الفساد 26.
- جاء العراق في المركز السادس بوزن 0,65، حيث يحتل المركز 120 على مستوى العالم في التنمية البشرية، واما درجة مؤشر الفساد فهي 20.

ج - درجة الانكشاف والتبعية:

أمكن تحديد ثلاثة مؤشرات لقياس هذا العنصر الفرعي:

- نسبة اجمالي الصادرات الى الناتج المحلي الاجمالي¹⁷.
- نسبة الاستثمارات الاجنبية المباشرة من الناتج المحلي الاجمالي¹⁸.

15. تقرير التنمية البشرية 2019، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الأمم المتحدة، نيويورك،

http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr_2019_overview_-_arabic.pdf

16. Transparency international, corruption perceptions index 2011. www.transparency.org

17. World Bank data, <https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.EXP.GNFS.ZS>

18. World Bank data, <https://data.albankaldawli.org/indicator/BX.KLT.DINV.WD.GD.ZS>

- نسبة الاكتفاء الذاتي من الحبوب¹⁹.

وبقياس هذا العنصر من خلال هذه المؤشرات الثلاث يتضح ما يأتي:

- ان الكويت اقل الدول انكشافا بوزن 3.02، وتحتل المركز الاول، حيث تبلغ نسبة اجمالي الصادرات الى الناتج المحلي الاجمالي %56.7، ونسبة الاستثمارات الاجنبية المباشرة من الناتج المحلي الإجمالي 0.24 %، ان من شأن سياسة الانفتاح الاقتصادي في استقطاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة والتي تعد مؤشرا حيويا على مدى ثقة المؤسسات الدولية بقوانين التجارة في الدول الاخرى وفاقها²⁰، ومحصول الحبوب كغم للهكتار بلغ 5.65.

- تحتل السعودية المركز الثاني بوزن 2.62، حيث تبلغ نسبة اجمالي الصادرات الى الناتج المحلي الإجمالي %39.9، ونسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الناتج المحلي الإجمالي 0.46 %، ومحصول الحبوب كغم للهكتار 5.6.

- يحتل العراق المركز الثالث و بوزن 2,36 حيث تبلغ نسبة اجمالي الصادرات الى الناتج المحلي الإجمالي %44، ونسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الناتج المحلي الإجمالي -2.3 %، ومحصول الحبوب كغم للهكتار بلغ 2.75.

- تحتل الاردن المركز الرابع بوزن 2.34، حيث تبلغ نسبة اجمالي الصادرات الى الناتج المحلي الإجمالي %35.6، ونسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الناتج المحلي الإجمالي 2.2 %، ومحصول الحبوب كغم للهكتار بلغ 1.6.

- احتلت تركيا المركز الخامس بوزن 2.23، حيث تبلغ نسبة اجمالي الصادرات إلى الناتج المحلي الإجمالي %29.5، ونسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الناتج المحلي الإجمالي %0.59، ومحصول الحبوب كغم للهكتار بلغ 3.25.

- احتلت إيران المركز السادس والأخير بوزن 1.91، حيث تبلغ نسبة اجمالي الصادرات الى الناتج المحلي الإجمالي %24.9، نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الناتج المحلي الإجمالي 0,21 %، ومحصول الحبوب كغم للهكتار بلغ 2.31.

19. World Bank data, <https://data.albankaldawli.org/indicator/AG.YLD.CREL.KG?view=chart>

20. النظام الامني في منطقة الخليج العربي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2008، ص-262. 263

3 - عناصر حجم القاعدة العلمية كخيار استراتيجي:

أمكن قياس هذا العنصر من خلال عناصر فرعية عدة هي:

- نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج المحلي الإجمالي.
- نسبة الصادرات مرتفعة التقانة من إجمالي صادرات السلع.
- إجمالي عدد الأعمال المنشورة في مجالات البحث العلمي.
- عدد الباحثين في مجال البحث العلمي

وبوزن هذه العناصر، أتضح ان تركيا تحتل المركز الأول وبوزن 18.63، تليها السعودية ثانياً بوزن 16.66، فالكويت ثالثاً بوزن 16.22، ثم جاءت إيران رابعاً بوزن 15.88، فالأردن خامساً بوزن 13.3، وأخيراً، العراق في المركز السادس والأخير بوزن 9.29.

ويمكن استعراض وزن العناصر الفرعية لحجم القاعدة العلمية كما يأتي:

أ - نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج المحلي الإجمالي²¹:

- تحتل تركيا المركز الأول بوزن 1.24 حيث بلغت نسبة الإنفاق على البحث العلمي لعام 0.96 %، وتم اعتماد المصدر نفسه لباقي الدول.

- تحتل السعودية المركز الثاني بوزن 1.13، حيث تبلغ نسبة الإنفاق على البحث العلمي 0.82%.

- احتلت الاردن المركز الثالث بوزن 1.05 حيث تبلغ نسبة الإنفاق على البحث العلمي 0.72%.

- احتلت إيران المركز الرابع بوزن 0.67، حيث تبلغ نسبة الإنفاق على البحث العلمي 0.25%.

21. World Bank data, <https://data.albankaldawli.org/indicator/GB.XPD.RSDV.GD.ZS?view=chart>

- احتلت الكويت المركز الخامس بوزن 0.53، حيث تبلغ نسبة الإنفاق على البحث العلمي %0,08.

- احتل العراق المركز الاخير بوزن 0.50، حيث تبلغ نسبة الانفاق على البحث العلمي 0.04.

ب - نسبة الصادرات مرتفعة التقانة من إجمالي صادرات السلع²²:

- احتلت الكويت المركز الأول بوزن 1.34، حيث تبلغ نسبة الصادرات مرتفعة التقانة من إجمالي صادرات السلع %4.

- احتلت كل من الأردن وتركيا المركز الثاني بوزن 0.74، حيث تبلغ نسبة الصادرات مرتفعة التقانة من إجمالي صادرات السلع %2.

- احتلت كل من السعودية وإيران المركزين الرابع والخامس حيث تبلغ نسبة الصادرات مرتفعة التقانة من إجمالي صادرات السلع %1.

- احتل العراق المركز السادس والأخير اذ بلغت نسبة الصادرات مرتفعة التقانة من اجمالي الصادرات صفر.

ج - إجمالي عدد الأعمال المنشورة في مجالات البحث العلمي²³:

- احتلت إيران المركز الاول بوزن 1.11، حيث بلغت الأعمال المنشورة سنوياً لعام 2018 حوالي 48306 عملاً²⁴، ومن الجدير بالذكر ان الدول تطورت في هذا المجال ويمكن ملاحظة ذلك ايضاً، من خلال متابعة تقرير اليونسكو لعام 2010²⁵.

22. World Bank data, <https://data.albankaldawli.org/indicator/TX.VAL.TECH.CD?view=chart>

23. World Bank data, <https://data.albankaldawli.org/indicator/IP.JRN.ARTC.SC?view=chart>

24. World Bank group <https://data.albankaldawli.org/indicator>

25. UNESCO science report 2010, p500.

<http://www.unesco.org/new/en/natural-sciences/science-technology/prospective-studies/unesco-science-report/unesco-science-report-2010/>

- احتلت تركيا المركز الثاني بوزن 0.92، حيث بلغت الأعمال المنشورة سنوياً 33536 عملاً.
- احتلت السعودية المركز الثالث بوزن 0,63، حيث بلغت الأعمال المنشورة سنوياً 10898 عملاً.
- احتل العراق المركز الرابع بوزن 0.56، حيث بلغت الأعمال المنشورة سنوياً 6073 عملاً.
- احتلت الاردن المركز الخامس بوزن 0,52، حيث بلغت الأعمال المنشورة سنوياً 2627 عملاً.
- احتلت الكويت المركز السادس والأخير بوزن 0,50، حيث بلغت الأعمال المنشورة سنوياً 1004 عملاً.

د- عدد الباحثون في مجال البحث العلمي²⁶:

- احتلت تركيا المركز الأول بوزن 0.98، اذ بلغ عدد الباحثون في مجال البحث والتطوير 1386.
- احتلت إيران المركز الثاني بوزن 0.64، اذ بلغ عدد الباحثون في مجال البحث والتطوير 671.
- احتلت الأردن المركز الثالث بوزن 0.61، اذ بلغ عدد الباحثون في مجال البحث والتطوير 601.
- احتلت الكويت المركز الرابع بوزن 0.56، اذ بلغ عدد الباحثون في مجال البحث والتطوير 492.

26. World Bank data, <https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TECH.RD.P6?view=chart>

- احتل العراق المركز الخامس بوزن 0.38، اذ بلغ عدد الباحثون في مجال البحث والتطوير 104.

- احتلت السعودية المركز السادس والأخير بوزن 0.33، اذ بلغ عدد الباحثون في مجال البحث والتطوير صفر، لعدم تمكننا من الحصول على أي معلومات.

الجدول رقم (5) قياس وزن عناصر الإرادة القومية

م	القيمة المعيارية للعنصر لدى كل دولة * وزن العنصر			الدول محل الدراسة عناصر الارادة القومية
	العراق	السعودية	الكويت	
أولاً: القيادة السياسية:				
1	$1.56 \times 0.54 = 0.84$ $0.22 \times 0.46 = 0.10$	$3.55 \times \dots =$ 1.91	$3.17 \times \dots$ =1.71	القدرة على تعبئة الموارد الذاتية درجة الاستجابة للاحتياجات الأساسية للشعب
2		$4.35 \times \dots =$ 2.00	$5.31 \times \dots$ =2.44	
	0.94	3.91	4.15	الجملة
م	القيمة المعيارية للعنصر لدى كل دولة * وزن العنصر			الدول محل الدراسة عناصر الارادة القومية
	الأردن	ايران	تركيا	
أولاً: القيادة السياسية:				
1	$5.72 \times \dots =$ 3.08	$5.72 \times \dots$ =3.19	$8.23 \times \dots$ =4.44	القدرة على تعبئة الموارد الذاتية درجة الاستجابة للاحتياجات الأساسية للشعب
2		$4.98 \times \dots$ =2.29	$6.74 \times \dots$ =3.10	
	4.81	5.48	7.54	الجملة

ثانيا : الأهداف الإستراتيجية :				
10.27×--= 4.10	12.1×-- = 4.84	8.83×0.40 = 3.53	درجة الاعتماد على الذات	1
5.78×-- =2.02	7.63×-- =2.67	1.88×0.35 =0.65	درجة الدولة في مجال التنمية البشرية والفساد	2
12.11×-- =3.02	10.52×-- =2.62	9.44×-- = 2.36	درجة الانكشاف والتبعية	3
9.14	10.13	6.54	الجملة	

ثانيا : الأهداف الإستراتيجية :				
7.57×-- =3.02	10.11× ---= 4.04	3.97×-- =1.58	درجة الاعتماد على الذات	1
5.62×---= 1.96	4.29×-- =1.50	4.74×-- =1.65	درجة الدولة في مجال التنمية البشرية والفساد	2
8.92×-- =2.23	7.66× -- = 1.91	9.39×-- =2.34	درجة الانكشاف والتبعية	3
7.21	7.45	5.57	الجملة	

العوامل المعنية وأثرها في قياس قوة الدولة (دراسة مقارنة: العراق مع دول الجوار الجغرافي)

ثالثا : حجم القاعدة العلمية كخيار استراتيجي :			
1.79×-- =0.53	3.87×-- =1.13	1.68× 0.30=0.50	1 نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج المحلي الإجمالي
4.48×-- =1.34	2.07×-- =0.53	1.26× 0.26 =0.37	2 نسبة الصادرات مرتفعة التقانة من إجمالي صادرات السلع
2.18×--= 0.50	2.74×-- = 0.63	2.47× 0.23=0.56	3 إجمالي عدد الأعمال المنشورة في مجالات البحث العلمي
2.69×-- =0.56	1.6×-- =0.33	1.83×0.21=0.38	4 الباحثون في مجال البحث والتطوير
2.93	2.62	1.81	الجملة
16.22	16.66	29.٩	الإجمالي
ثالثا : حجم القاعدة العلمية كخيار استراتيجي :			

4.16×-- =1.24	2.25×-- =0.67	3.51×-- =1.05	1 نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج المحلي الإجمالي
2.87×-- =0.74	2.07×-- =0.53	2.87×-- =0.74	2 نسبة الصادرات مرتفعة التقانة من إجمالي صادرات السلع
4.02×-- =0.92	4.85×-- =1.11	2.28×-- =0.52	3 إجمالي عدد الأعمال المنشورة في مجالات البحث العلمي
4.67×-- =0.98	3.08×-- =0.64	2.93×-- =0.61	4 الباحثون في مجال البحث والتطوير
3.88	5.2	2.92	الجملة
18.63	15.88	13.30	الإجمالي

الجدول من اعداد الباحث، استناداً على بيانات البنك الدولي،

<https://data.albankaldawli.org/indicator>

الجدول رقم (6) قاعدة البيانات الأساسية لعناصر الإرادة القومية: القيادة السياسية

ت		(1)		(2)	
		القدرة على تعبئة الموارد الذاتية		درجة الاستجابة للاحتياجات الأساسية للشعب	
		(أ) نسبة الإيرادات الجارية من الضرائب من الناتج المحلي الإجمالي (%) *	(ب) إجمالي تكوين رأس المال الثابت من الناتج المحلي الإجمالي	(أ) متوسط عمر المواطن او العمر المتوقع **	(ب) نصيب الفرد من السعرات الحرارية اليومية***
1	العراق	2	13	70.5	2529
2	السعودية	3.4	24	75	3263
3	الكويت	1.4	25	75.4	3348
4	الأردن	15	18	74.4	3152
5	ايران	7.4	35	76.5	3244
6	تركيا	17.9	30	77.4	3717

المصدر: * World Bank group <https://data.albankaldawli.org/indicator>

** التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2019، مصدر سابق.

الجدول رقم (7) قاعدة البيانات الأساسية لعناصر الإرادة القومية: الأهداف الاستراتيجية

ت	العناصر	(1)		
		درجة الاعتماد على الذات		
	الدولة	(أ) نسبة حجم الدين الخارجي الى الناتج المحلي (%) *	(ب) صافي الميزان التجاري (مليار دولار) *	(ج) نسبة حجم المعونات الى الناتج المحلي (%)
1	العراق	28.1	41.524	1
2	السعودية	0	157.308	0

0	36.090	0	الكويت	3
6	-13.660	75.4	الأردن	4
0	25.01	0	ايران	5
0.2	-58.9	31.9	تركيا	6

(3) درجة الانكشاف والتبعية			(2) درجة الدولة في التنمية البشرية والفساد		العناصر	ت
(ج) محصول الحبوب كغم للهاكتار	(ب)نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الناتج المحلي ***(%)	(أ)نسبة إجمالي الصادرات الى الناتج المحلي *(%)	درجة مؤشر الفساد (-1 100)***	ترتيب الدولة في التنمية البشرية **2011	الدولة	
2.75	-2.3	44	20	120	العراق	1
5.6	0.46	39.9	53	36	السعودية	2
5.65	0.24	56.7	40	57	الكويت	3
1.6	2.2	35.6	48	102	الأردن	4
2.31	0.21	24.9	26	65	ايران	5
3.25	0.59	29.5	39	59	تركيا	6

المصدر* التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2019، ص، ص 369.

** تقرير التنمية البشرية 2019، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الأمم المتحدة، نيويورك،

http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr_2019_overview_-_arabic.pdf

Transparency international, corruption perceptions index
2019 www.transparency.org ***

الجدول رقم (8) قاعدة البيانات الأساسية لعناصر الإرادة القومية: حجم القاعدة العلمية كخيار استراتيجي

ت	العناصر	(1)	(2)	(3)	(4)
	الدولة	نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج المحلي (%)	نسبة الصادرات مرتفعة التقانة من إجمالي صادرات السلع (%)	إجمالي عدد الأعمال المنشورة في مجالات البحث العلمي	عدد الباحثون في مجال البحث العلمي
1	العراق	0.04	0	6073	104
2	السعودية	0.82	1	10898	0
3	الكويت	0.08	4	0401	492
4	الأردن	0.72	2	2627	601
5	ايران	0.25	1	48306	671
6	تركيا	0.96	2	33536	1386

المصدر:

World Bank group <https://data.albankaldawli.org/indicator>

3 - قياس القدرة الدبلوماسية:

- أمكن قياس عنصر القدرة الدبلوماسية من خلال عنصرين فرعيين، هما:
- حجم التمثيل الدبلوماسي للدولة لدى الآخرين (التمثيل الخارجي).
 - حجم التمثيل الدبلوماسي للدول الأجنبية لدى الدولة (تمثيل داخلي).
- وقد خلص قياس وزن هذا العنصر، الى الترتيب الآتي، وفق الجدول رقم (9)

الجدول رقم (9) قياس القدرة الدبلوماسية للدول الأطراف

الوزن	اسم الدولة	ت
2.76	العراق	1
3.45	السعودية	2
2.15	الكويت	3
1.94	الأردن	4
2.40	ايران	5
4.74	تركيا	6

الجدول من اعداد الباحث

ومن هذه النتيجة يتضح، ان تركيا تحتل المركز الأول بوزن 4.74، تليها السعودية بالمركز الثاني بوزن 3.45، فالعراق ثالثاً بوزن 2.76، ثم إيران رابعاً بوزن 2.40، وجاءت الكويت في المركز الخامس بوزن 2.15، ثم الاردن في المركز السادس والأخير وبوزن 1.94. وفيما يلي استعراض لوزن العناصر الفرعية للقدرة الدبلوماسية، كما يلي:

أ - التمثيل الخارجي للدولة:

احتلت تركيا المركز الأول بوزن 2.32، حيث لديها 293 سفارة في الخارج²⁷، وتحتل السعودية المركز الثاني بوزن 1.88، حيث لديها 183 سفارة في الخارج²⁸، ثم إيران ثالثاً بوزن 1.23، حيث لديها 101 سفارة في الخارج²⁹، فالكويت رابعاً بوزن 1.22، حيث لديها 100 سفارة في الخارج³⁰، واحتل العراق المركز الخامس بوزن 1.11، حيث يبلغ عدد السفارات في

27. Ministry of Foreign affairs, Republic of Turkey, <http://www.mfa.gov.tr/default.en.mfa>

28. الموقع الرسمي لوزارة الخارجية السعودية، www.mofa.gov.sa

29. Ministry of Foreign Affairs - Islamic Republic of Iran, <https://en.mfa.gov.ir/>

30. الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الكويتية، <https://www.mofa.gov.kw/ar/>

الخارج 86³¹، فالأردن في المركز السادس والأخير بوزن 0,89، حيث لديها 58 سفارة فقط في الخارج³². ينظر

ب - التمثيل الأجنبي لدى الدولة (التمثيل الداخلي):

بوزن هذا العنصر، يتضح الآتي³³:

- تحتل تركيا المركز الأول بوزن 2,42، حيث يبلغ عدد البعثات الأجنبية الدبلوماسية 209.
 - يحتل العراق المركز الثاني بوزن 1.65، حيث يبلغ عدد البعثات الأجنبية الدبلوماسية 137 بعثة وقنصلية.
 - تحتل السعودية المركز الثالث بوزن 1,57، حيث يبلغ عدد البعثات الأجنبية الدبلوماسية 129 بعثة وقنصلية.
 - تحتل إيران المركز الرابع بوزن 1,17، حيث يبلغ عدد البعثات الأجنبية الدبلوماسية 91 بعثة وقنصلية.
 - تحتل الأردن المركز الخامس بوزن 1.05، حيث يبلغ عدد البعثات الأجنبية الدبلوماسية 80 بعثة وقنصلية.
 - احتلت الكويت المركز السادس والأخير بوزن 0.93، حيث يبلغ عدد البعثات الأجنبية الدبلوماسية 70 بعثة وقنصلية.
- وبالاحظ مما سبق، ما يأتي:

- فيما تحتل تركيا المركز الأول في حجم التمثيل الخارجي، تليها السعودية في المركز الثاني، نجد ان تركيا التمثيل الأجنبي، جاء العراق بالمركز الثاني في عدد البعثات الدبلوماسية والقنصليات الداخلية للدولة، فيما احتل الدبلوماسية والقنصليات الخارجية للدولة.

31. الموقع الرسمي لوزارة الخارجية العراقية، <https://www.mofa.gov.iq/>

32. الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الأردنية، <https://bit.ly/2RqHD8S>

33. Index, 2019 country ranking, Lowy institute, <https://globaldiplomacyindex.lowyinstitute.org/>

وباقى المؤشرات تم اخذها من مواقع وزارة الخارجية للدول المعنية بالدراسة.

الجدول رقم (10) قياس وزن عناصر القدرة الدبلوماسية

ت	القيمة المعيارية للعنصر لدى كل دولة * وزن العنصر			الدول محل الدراسة عناصر القدرة الدبلوماسية
	العراق	السعودية	الكويت	
1	2,23*0,501=1.11	3,76× -- = 1.88	2.45× -- = 1.22	حجم التمثيل الدبلوماسي للدولة لدى الآخرين (تمثيل خارجي)
2	3.32*0,499=1.65	3.15× -- = 1.57	1.88× -- = 0.93	حجم التمثيل الدبلوماسي الأجنبي للدولة (تمثيل داخلي)
	2.76	3.45	2.15	الإجمالي

ت	القيمة المعيارية للعنصر لدى كل دولة * وزن العنصر			الدول محل الدراسة عناصر القدرة الدبلوماسية
	الأردن	ايران	تركيا	
1	1.78× -- = 0.89	2.47× -- = 1.23	4.65× -- = 2.32	حجم التمثيل الدبلوماسي للدولة لدى الآخرين (تمثيل خارجي)
2	2.12× -- = 1.05	2.35× -- = 1.17	4.85× -- = 2.42	حجم التمثيل الدبلوماسي الأجنبي للدولة (تمثيل داخلي)
	1.94	2.40	4.74	الإجمالي

الجدول من اعداد الباحث

الجدول رقم (11) قاعدة البيانات الأساسية لعنصر القدرة الدبلوماسية

ت	الدولة	عدد البعثات الدبلوماسية والقنصليات الخارجية للدولة	عدد البعثات الدبلوماسية والقنصليات الداخلية للدولة
1	العراق	86	137
2	السعودية	183	129
3	الكويت	100	69
4	الأردن	58	80
5	ايران	101	91
6	تركيا	293	209

الجدول من اعداد الباحث، والمعلومات مأخوذة من الموقع

Global diplomacy index, 2019 country ranking, Lowy institute,

https://globaldiplomacyindex.lowyinstitute.org/country_rank.html

وباقى المؤشرات تم اخذها من مواقع وزارة الخارجية للدول المعنية بالدراسة

الجدول رقم (12) الترتيب النهائي للدول الأطراف

ت	الدولة	القدرة السياسية	الإرادة القومية	القدرة الدبلوماسية	الإجمالي
1	العراق	1.24	9.29	2.76	13.29
2	السعودية	2.65	16.66	3.45	22.76
3	الكويت	3.25	16.22	2.15	21.62
4	الأردن	3.19	13.30	1.94	18.43
5	ايران	1.64	15.88	2.40	19.92
6	تركيا	2.57	18.63	4.74	25.94

الجدول من اعداد الباحث

الخاتمة والاستنتاجات

وعليه، ونظراً لأهمية العوامل المعنوية في قياس قوة الدول بصورة عامة، وللعراق والدول المجاورة له بخاصة، فإن النتائج التي توصلت لها الدراسة تشير بشكل واضح، الى ان صانع القرار السياسي والاقتصادي في العراق بحاجة الى إعادة نظر في الاستراتيجيات التي ينتهجها في العديد من المجالات، لا سيما في القدرة السياسية، والتي احتل فيها المرتبة الأخيرة من بين الدول المجاورة له.

اذ ان تجاوز بعض الإخفاقات في مجالات مستويات الحريات العامة والاستقرار السياسي وغياب العنف ومحاربة الفساد وكفاءة الحكومة واخيراً تنفيذ القوانين، وان الكثير من مفاصل العمل السياسي والتنظيمي بحاجة الى إعادة نظر، وهذا ما يتطلب تعاوناً عالي المستوى بين مختلف المؤسسات المعنية بهذه القضايا، لغرض تشخيص الخلل ونقاط الضعف ثم وضع استراتيجيات واقعية لتجاوزها.

وفيما يتعلق بمؤشرات الإرادة القومية، فإن العراق كذلك احتل المركز الأخير، فيما احتلت تركيا المركز الأول، اذ تم قياس الإرادة القومية من خلال ثلاثة عناصر فرعية، هي: القيادة السياسية والأهداف الاستراتيجية والقاعدة العلمية، وكل عنصر يتضمن مؤشرات عدة بلغت 15 مؤشراً، وخلص قياس وزن هذا العنصر من خلال المؤشرات التي جسدهته.

ملحق رقم (1) الوزن النسبي للمؤشرات (وقد تم الاعتماد على هذه المؤشرات من خلال اخذ رأي الخبراء من اساتذة العلوم السياسية واساتذة الاقتصاد والعسكريين والخبراء والمهتمون)

الوزن النسبي	العوامل والعناصر والمؤشرات
1	عناصر العوامل المعنية اولا: القدرات السياسية (المؤشرات)
0,25	1. مستوى الحريات العامة
0,21	2. الاستقرار السياسي وغياب العنف
0,20	3. نسبة المشاركة السياسية في انتخابات البرلمان
0,19	4. معدل كفاءة الحكومة
0,15	5. تنفيذ القوانين
1	ثانيا: الارادة القومية: العناصر الفرعية
0,44	1. القيادة السياسية وتحقيق المصالح القومية
0,29	2. الاهداف الاستراتيجية
0,27	3. حجم القاعدة العلمية كخيار استراتيجي
1	1 - القيادة السياسية (المؤشرات)
0,45	1. القدرة على تعبئة الموارد الذاتية لصالح المجتمع
0,46	2. درجة الاستجابة للاحتياجات الاساسية للشعب
1	2 - الاهداف الاستراتيجية (المؤشرات)
0,40	1. درجة الاعتماد على الذات
0,35	2. درجة الدولة في مجالي التنمية البشرية والفساد وفق التقارير الدولية
0,25	3. درجة الانكشاف والتبعية

1	3 - حجم القاعدة العلمية كخيار استراتيجي (المؤشرات)
0,30	1. نسبة الانفاق على البحث العلمي من الناتج المحلي
0,26	2. نسبة الصادرات مرتفعة التقنية من اجمالي صادرات السلع
0,23	3. اجمالي عدد الاعمال المنشورة في مجالات البحث العلمي
0,21	4. عدد العاملين والمهندسين لكل مليون من السكان
1	ثالثا: القدرة الدبلوماسية (المؤشرات)
0,501	1. حجم التمثيل الدبلوماسي للدولة لدى الاخرين (تمثيل خارجي)
0,499	2. حجم التمثيل الدبلوماسي للدول الاخرى لدى الدولة (تمثيل داخلي)